« انا لله وانا اليه راجعون »

بعد أن تمت طباعة هذا العدد وأوشك على الصدور حلت بالمسلمين المصيبة الكبرى بوفاة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله فرأت الجامعة أن تثبت في نهايته نص برقيتي التعزية المرفوعتين من سماحة رئيس الجامعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ونص البرقيتين الجوابيتين عليهما ، والخطاب الذي ارتجله جلالة الملك فيصل رحمه الله في الجامعة الإسلامية وكلمتين من بعض أسرة الجامعة .

والجامعة إذ تعزي جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده والأسرة المالكة والمسلمين جميعاً في كل مكان تسأل الله تعالى للفقيد المغفرة والرحمة ولخلفه التوفيق والتسديد والنصر والتأييد . . .

Made With Pdf Office

جلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . في هذا الوقت الذي تودع فيه المملكة العربية السعودية فقيدها الراحل وفقيد المسلمين جميعاً جلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز رحمه الله أتقدم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى جلالتكم وإلى جميع الأسرة المالكة ولعموم الشعب بالتعزية بوفاة الفقيد الغالي سائلاً العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنته وأن يجزيه خير الجزاء عمّا قدمه لهذه البلاد وللمسلمين جميعاً من خدمات جليلة وما بذله في سبيل تضامن المسلمين وفي الدعوة إلى دين الله من جهود مشكورة وأعمال مجيدة وإنا إذ نبايعكم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم : والنصح للمسلمين نسأل الله تعالى أن يجعل جلالتكم خلفاً صالحاً وقائداً موفقاً لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده وأن يسدد خطاكم وأن يعينكم على كل خير وأن يجعل عهدكم عهد أمن واستقرار ورخاء وعز للإسلام والمسلمين معتصمين بالله ملتزمين بالسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرد الملكي

صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة — الرياض

لقد كان لبرقية التعزية التي بعثتموها فضيلتكم عنكم وعن كافة منسوبي

Made With Pdf Office

الجامعة الإسلامية أعمق الأثر في نفسي لما أبديتموه من جميل المواساة وصادق الدعوات وإننا لنشكركم على ذلك سائلين المولى جلت قدرته أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء لقاء ما قدمه من خدمات جليلة في سبيل الأمة العربية والاسلامية والدفاع عن حقوقها وأن يعوض الجميع فيه خيراً مقدرين مبايعتكم لنا وراجين من الله العلي القدير بأن يأخذ بأيدينا ويسدد خطانا ويمدنا بعونه وتوفيقه للعمل على ما فيه خير هذه الأمة وعزها واعلاء راية الإسلام وتوحيد كلمة المسلمين انه سميــع مجيب .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خالد بن عبد العزيــز

صاحب السمو الملكي الأمير المكرم فهد بن عبد العزيز ولي العهد المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

إن المصيبة على المسلمين جميعاً وعلى هذه البلاد خصوصاً بالحادث الأليم الذي أودى بحياة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله عظيمة جداً وان الخطب كبير ولا نقول إلا ما قال الصابرون . إنا لله وإنا إليه راجعون .

وإصالة عن نفسي ونيابة عن منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أتقدم بالتعزية لسموكم الكريم ولجميع الأسرة المالكة وعموم الشعب ولجميع المسلمين . سائلاً المولى جل وعلا أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يثيبه خيراً على جهوده العظيمة التي قدمها لحفظ الأمن والاستقرار في هذه البلاد ولنشر الدعوة الإسلامية والدعوة للتضامن الإسلامي في أنحاء المعمورة والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً كما أننا جميعاً نبايعكم ولياً للعهد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والنصح للمسلمين وأسأل الله تعالى أن يبارك في خلفه جلالة الملك المعظم خالد وولي عهده سموكم الكريم وأن يعين الجميع على كل خير كما أسأله تعالى أن يوفق جلالة الملك خالد وسموكم الكريم وسائر

Made With Pdf Office

العاملين في الحكومة للاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتمسك بتعاليمها والدعوة إلى ذلك والثبات عليه لأن ذلك هو السبب الحقيقي للنصر والعزة ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوره ـ الرياض

أشكر فضيلتكم وكافة منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على رقيق تعزيتكم وجميل مواساتكم بوفاة جلاله الملك فيصل بن عبد العزيز الذي كرس حياته وضحى بالكثير من راحته وصحته مجاهداً في سبيل الله ثم أمته ودينه مدافعاً عن حقوق العرب والمسلمين حتى اختاره الله إلى جواره في وقت نحن والأمة العربية والإسلامية أحوج ما نكون إلى قيادته وتوجيهه وحكمته ولا شك أن المصاب في فقده عظيم والخطب جلل تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وجزاه على ما قدمه من جهود وما بذله من طاقات لخدمة القضايا المصيرية للعرب والمسلمين خير الجزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون وإننا نقدر لكم مبايعتكم لنا ولياً للعهد مستمدين من الله العون والتأييد لتتبع خطى فقيدنا الراحل العظيم وسائلينه سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير أمتنا وعزها وإعلاء راية الإسلام وتوحيد كلمة المسلمين على الهدى والرشاد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فهد بن عبد العزيز

Made With Pdf Office

خطبة الفيصل رحمه الله في الجامعة الاسلامية

لقد حظيت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بزيارة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ثلاث مرات كان لها الأثر الطيب في نفوس المسؤولين والأساتذة والطلبة في هذه الجامعة وفيما يلي نص الخطاب الذي ارتجله جلالته رحمه الله في زيارته التي تفضل بها للجامعة في أول شهر ذي القعدة عام ١٣٨٤ هـ :

أيها الأخوة المسلمون :

انه ليسرني في هذه اللحظة المباركة أن أتقدم إليكم بعظيم شكري وامتناني لما حبوتموني به من مظاهر العطف والرعاية وانني لأتقدم بالشكر بصورة خاصة إلى والدنا الكريم رئيس الجامعة والى الأخ العزيز نائبه الشيخ عبد العزيز بن باز ، والى أساتذة ومديري وطلاب هذا المعهد العظيم لما رأيته ولمسته من روح وثابة وعزم أكيد لخدمة هذا الدين وأبناء المسلمين في أقطار العالم الإسلامي .

أيهـــا الأخـــوة :

ليس غريباً أن أرى وأسمع وألمس في هذه الجامعة ما يثلج الصدور ويبهج الخاطر من انطلاقة اسلامية كبرى أرجو لها النجاح وأرجو أن توتي ثمارها في أقطار العالم الإسلامي لخدمة هذه الدعوة المباركة والنهوض بها والسعي الى نشرها بين أبناء الملة الإسلامية والدعوة إليها بين أبناء الملل الأخرى وانني لأرجو لها نجاحاً باهراً ما دامت ترتكز على مثل هذه السواعد ومثل هذه الروح الوثابة المنطلقة بحول الله لنشر هذا الدين والدعوة إليه والجهاد في سبيله .

Made With Pdf Office

أيهـا الأخـــوة :

ان المسئولية الملقاة على عواتقكم وعواتق الجميع مسئولية كبرى فاسعوا إلى التفقه في دينكم ومعرفة كل ما يمكن معرفته لتكونوا مسلحين بسلاح العلم وسلاح الفقه وبسلاح المعرفة حتى تكونوا مستعدين لما يجابهكم من صعاب ومن دعوات مضللة ومن مجهودات يرغب ويأمل أصحابها في أن يأخذوا من هذا الدين وأن يحطوا من قدره وأن يهاجموه بكل ما أوتوا من قوة وانني لأرجو الله مخلصاً أن يهبكم الصبر والشجاعة والقوة لتكافحوا في سبيل هذا الدين ولتبصروا الناس بما يحتويه هذا الدين وما تحتويه هذه الدعوة والشريعة من مزايا ومن مكارم ومن أسس هي أصلح ما يكون للبناء . البناء الذي يهدف إلى صالح البشر وإلى خير الأمة ولا يهدف إلى التزوير وإلى البدع والمضللات وإلى هدم الكيانات البشرية وإلى هدم الأخلاق وكل ما هو كريم في بني الإنسان .

أيهـا الأخـــوة :

إن أمامكم طريقاً شاقاً وطريقاً طويلاً وصعاباً جمة ، وأرجو أن تتسلحوا لها بالعلم والعرفان والنفس المطمئنة الصابرة الحكيمة في الدعوة إلى الله . وقد قال سبحانه وتعالى : (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وجادل الكفرة وجادل المشركين وجادل المرتدين والملحدين والمعاندين حتى تلقمهم الحجة وتتغلب عليهم بالحكمة وبالعقل وبالصبر . فهذا هو السبيل إلى الدعوة وهذا هو السبيل إلى تنوير أذهان الناس وتبصيرهم فيما تحتويه هذه الدعوة وما يحتويه الشرع الإسلامي والدين الإسلامي من مزايا وخصائص لا يمكن أن تخطر على قلب بشر ولا يمكن أن ينكرها أو يجحدها إلا جاحد أو مكذب .

أيهـا الأخـــوة الكرام :

لا أريد أن أطيل عليكم وانني واثق بحول الله من أن بين جنبات هذا المعهد من هم أحسن مني وأفقه مني وأعلم مني ممن ألقيت على عاتقهم مسئولية تثقيفكم .

Made With Pdf Office

أيهـــا الاخـــوان :

ومسئولية تنويركم لا أقول إلا الحق فإن الحق واضح ولكن لصقل أفكاركم ومداركم لتكونوا سلاحاً في يد الإسلام . في يد هذه الدعوة تبصرون الجاهل وتوضحون الطريق لمن أراد الإيضاح وتجابهون من أراد العند والكفر والعناد بحجة واضحة . وقـد قال صلوات الله وسلامه عليه : « تركتكم على مثل محجة بيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك » .

فالحق واضح ولكن يحتاج إلى أن نهدي إليه الناس وأن نبصرهم بالسبل التي تؤول إلى الحق وتهتدي بالحق وتطلب الحق فمن أراد الحق فهو واضح ومن أراد الجحود فلا حول ولا قوة إلا بالله فإن في الإسلام والمسلمين بحول الله وقدرته من القوة والثبات ما يمكنهم من أن يدافعوا عن الحق أمام كل جاحد وكل مرتد وكل متكبر .

أيهـــا الاخـــوان :

ان ما نقوم به في سبيل نشر العلم والدعوة إلى الله ونشر الثقافة الإسلامية فما هو إلا قليل مما يجب علينا ولكننا نسير حسب الامكانيات وحسبما يتحمله أو يقتدر عليه مجهود البشر ولكن ثقوا بحول الله أننا سائرون بكل ما أوتينا من قوة لنصر ديننا ولخدمة الإسلام وللدفاع عنه ولتبصير الناس له فمن أراد الحق ومن أراد الخير فسبيله واضح ومن أراد غير ذلك استعنا عليه بالله سبحانه وتعالى ثم بقوة العقيدة والإصرار على التمسك بها فإن أخشى ما يُخشى على المسلمين هو إدخال الشك في نفوسهم من عقيدتهم ومن دينهم وهذا ما يخشى على المسلمين منه وانني أرجو الله مخلصاً أن يجعلنا وإياكم من أنصار دينه وأن يحفظنا بالاسلام وأن يوفقنا لسبيل الحق والصواب .

Made With Pdf Office

ولي ملاحظة بسيطة أحب أن أقدمها للأخ نائب الرئيس . فقد تفضل وقال عني بأنني أمير المؤمنين واني كذا وكذا فأرجو أن يتقبل مني هذه الملاحظة فإنني لست في درجة من سلفوا من أمراء المؤمنين ومن خلفاء المسلمين وإنما أرجو أن يعتبروني هو وإخواني وكل من أتشرف بخدمتهم أن أكون خادم المسلمين وخادم المؤمنين وهذا أشرف ما يكون أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقني بأن أقوم بهذا الواجب حسب امكاني وأن يوفقني لخلوص النية والعمل الصالح الدائب انه على كل شيء قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه . . .

Made With Pdf Office